

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٣٧٨

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الاثنين، ٢٩ شباط/فبراير ٢٠١٦، الساعة ١٥/٠٥

الرئيس: السيد ستيفن كونغستاد ..... (النرويج)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.17-02516(A)



\* 1 7 0 2 5 1 6 \*

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٧٨ لمؤتمر نزع السلاح. سواصل الآن الجزء الرفيع المستوى من المؤتمر بكلمة من وزيرة خارجية الأرجنتين، السيدة سوزانا ملكورا. وسأعلق الجلسة الآن للترحيب بضيفتنا الموقرة.

*عُلمت الجلسة لفترة وجيزة.*

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعلن استئناف الجلسة. وأود الآن أن أرحب ترحيباً حاراً بضيفتنا السيدة سوزانا ملكورا، وزيرة خارجية الأرجنتين، وأن أشكرها على مخاطبتها للمؤتمر. الكلمة لك، سيدي.

**السيدة ملكورا (الأرجنتينية) (تكلمت بالإنكليزية):** يسعدني أن أحضر هذه الجلسة بصفتي الجديدة وأن أدلى ببياني الأول أمام مؤتمر نزع السلاح. ويسعدني أيضاً أن أرى هذا العدد الكبير من الزملاء والأصدقاء على المائدة. وأشكركم لإتاحتم الفرصة لي للمشاركة ولإبداء رأيي.

*(تكلمت بالإسبانية)*

سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ كلمتي بتهنئتك على توليكم مسؤولية قيادة مؤتمر نزع السلاح في الجزء الأول من الدورة السنوية لهذا العام. ويمكنكم سيدي الرئيس أن تعولوا على دعم جمهورية الأرجنتين الكامل لجهودكم المستمرة الرامية إلى تحقيق نتائج إيجابية، وعلى تعاونها الكامل معكم.

وقد شارك بلدي، بتاريخه الطويل في دعمه القوي للتعددية وللدور المحوري للأمم المتحدة في مجال نزع السلاح النووي، مشاركة فعالة في أعمال مؤتمر نزع السلاح منذ إنشائه، اقتناعاً من بلدي بأن المؤتمر هو المنتدى التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد المعني بمسائل نزع السلاح النووي، ولا ينبغي أن يُسمح بتهميش دور المؤتمر. ومن المؤسف، كما نعلم جميعاً، أن المؤتمر لا يزال يواجه حالة جمود ولا يمكنه إحراز تقدم في المفاوضات أو تحقيق نتائج ملموسة منذ عام ١٩٩٦. وينبغي لنا أن ندرس ونتأمل مرة أخرى هذا الموقف الذي يثير قلقاً شديداً، بالنظر إلى ما نواجهه من تحديات متعددة تتعلق بنزع السلاح في الساحة الدولية. وبإلقاء نظرة على العالم، لا نعدم حالات تدعونا - بضيفتنا أعضاء في المؤتمر - إلى أن نتحمل المسؤولية التي عهد بها إلينا وأن نقوم بذلك بإرادة سياسية.

ومنذ اعتماد المؤتمر لآخر مرة لبرنامج عمل في عام ٢٠٠٩ - وهو البرنامج الذي لم يتمكن المؤتمر من تنفيذه منذ ذلك الوقت لأسباب إجرائية - لم يتمكن أعضاء المؤتمر من التوصل إلى توافق الآراء اللازم لاعتماد وإقرار برنامج عمل يتيح لنا التقدم نحو إجراء مفاوضات حقيقية وفعالة. ويجب علينا - بل هو حق علينا تجاه أنفسنا - أن نعيد دفع حركة المؤتمر لكي يفي مرة أخرى بولايته في التفاوض بشأن صكوك متعددة الأطراف تتعلق بنزع السلاح النووي.

وفي الوقت الذي ترى فيه الأرجنتين أن المشاركة في نقاش ناضج لأساليب وطرق عمل المؤتمر، بل والعضوية فيه، أمر مناسب وقد يكون مفيداً، فإننا نعتقد في نهاية المطاف أن إعادة تنشيط المؤتمر تتوقف على الإرادة السياسية لأعضائه. وعندئذ فقط سيكون من الممكن اتخاذ خطوات عملية تؤدي إلى وضع برنامج عمل قوي في مضمونه ومنتدج في تنفيذه يفضي إلى مفاوضات فعالة.

ولقد تابعت الأرجنتين باهتمام المناقشات التي درت خلال السنوات القليلة الماضية بشأن الجوانب المتعلقة بأداء المؤتمر. وإن بلدي على استعداد لمناقشة وبمبحث هذه المسائل، وللعمل بطريقة مرنة ولكنها عملية نحو وضع مقترحات مبتكرة. ومما لا شك فيه أن هذا سيستلزم جهداً كبيراً من جانب جميع الحاضرين هنا والمشاركين في العملية: وبهذه الطريقة فقط يمكننا أن نوفر للمؤتمر الحوار والدينامية والنقاش، وكذا القدرة على اتخاذ القرار، لكي لا يصبح مهماً ولكي يتسنى له تحقيق الهدف الذي أنشئ من أجله: وهو أن يكون منتدى للتفاوض المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح النووي.

وأود الآن أن أعرض بعض الأفكار بشأن الوضع العالمي المتعلق بنزع السلاح النووي والتحديات الرئيسية التي تواجه المجتمع الدولي بوجه عام، ومؤتمر نزع السلاح بوجه خاص.

ولا تزال الأهداف التي حُددت في عام ١٩٧٨ في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة، المكرسة لنزع السلاح، صالحة تماماً. وانطلاقاً من هذه القاعدة، أعطت حكومة الأرجنتين أولوية لمسألة نزع السلاح النووي في أي نقاش أو منتدى أو تفاوض طُرحت فيه هذه المسألة. ويعبر هذا النهج عن التزام بلدي الواضح والمستمر بنزع السلاح النووي. ومع ذلك، يجب أن نوجه الاهتمام إلى الحقيقة المثيرة للانزعاج، وهي أنه رغم جميع الجهود التي بذلناها في السنوات القليلة الماضية، لم يُحرز أي تقدم فيما يتعلق بعدم الانتشار وبالاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وتعتقد حكومة الأرجنتين أن الإزالة الكاملة والشاملة للأسلحة النووية هي الضمانة الوحيدة لعدم استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها، وبذلك يُتفادى ما يترتب على ذلك من عواقب إنسانية لا يمكن جبرها. ولذلك السبب، فإننا سندعم ونشارك في أي عملية تفاوض متعددة الأطراف يمكن أن تؤدي إلى الإزالة الكاملة للأسلحة النووية بطريقة لا رجعة فيها ويمكن التحقق منها وشفافة. ونحن نرحب بالمناقشات التي دارت في العام الماضي في الجمعية العامة، وأدت إلى اعتماد القرار ٣٣/٧٠ الذي قررت فيه الجمعية العامة دعوة فريق عامل مفتوح باب العضوية إلى الاجتماع لكي يتناول التدابير القانونية والأحكام والقواعد القانونية الضرورية لنزع السلاح النووي. وقد أيد بلدي إنشاء الفريق وشارك مشاركة فاعلة في اجتماعه الأول الذي أُختتم يوم الجمعة الماضي، ٢٦ شباط/فبراير.

وبالمثل، تدعم الأرجنتين المبادرة الرامية إلى مناقشة العواقب الإنسانية للأسلحة النووية. ونحن نشاطر القلق الذي أبدى بشأن تأثير استخدام الأسلحة النووية على البشرية، ونتعهد بأن نواصل المشاركة القوية في تلك العملية.

وعلى الصعيد الإقليمي، أود أن أسلط الضوء على المناقشات التي دارت وبيانات المواقف التي أدلى بها في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في السنوات الأخيرة. وقد انعكست النتائج في صدور إعلانات شتى بشأن نزع السلاح النووي، والتزام واضح بالتفاوض بشأن صك متعدد الأطراف ملزم قانوناً يحظر الأسلحة النووية.

سيدي الرئيس، أصحاب السعادة السفراء: لقد أكد الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالته إلى المؤتمر، أن المجتمع الدولي يجب أن يسرّع وتيرة خفض المخزونات الموجودة. وفي هذا السياق، اسمحوا لي أن أذكر بأن فريق الخبراء الحكوميين المعني بوضع معاهدة لحظر إنتاج المواد

الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية، الذي شارك فيه بلدي، اختتم مناقشاته في العام الماضي. وتعتقد حكومة الأرجنتين أن بإمكانه مواصلة التفاوض بشأن تلك المعاهدة. ويجدون الأمل في أن تكون هذه المعاهدة، إذا آتت ثمارها، فرصة وصكاً شاملاً للاقترب من نزع السلاح النووي.

ولإثبات أهمية المفاوضات المتعددة الأطراف والتسوية السلمية للنزاعات، نود أن نسلط الضوء على الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن البرنامج النووي لجمهورية إيران الإسلامية، وأن ننوّه به. لقد أيدت الأرجنتين اعتماد خطة عمل شاملة مشتركة في تموز/يوليه ٢٠١٥، اقتناعاً منها بأن هذه الخطة تمثل حلاً شاملاً وإسهاماً إيجابياً في عدم الانتشار وفي تحقيق الأمن الدولي، مع احترامنا للحق في الاستخدام السلمي للطاقة النووية. ونحن نرحب بالإعلان الذي صدر في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ بشأن استكمال إيران لجميع الخطوات الضرورية لتنفيذ خطة العمل.

وإنني أكرر إدانتنا القوية للتجربة النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٦ كانون الثاني/يناير. وترى جمهورية الأرجنتين ضرورة احترام الالتزامات المترتبة على قرارات مجلس الأمن، وضرورة عودة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتمهيد الطريق للوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستئناف أنشطتها وضماناتها في ذلك البلد. ونحن ندين أيضاً إطلاق صاروخ فضائي باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية، وهو ما يُعد أيضاً انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن، إذ لن يؤدي ذلك إلا إلى مزيد من عدم الاستقرار.

وأخيراً، أود أن أنقل أسف حكومة بلدي لعدم تمكن مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥ من اعتماد وثيقة ختامية. ونحن نرى أن ذلك ليس هو الإشارة التي ينبغي أن نرسلها إلى المجتمع الدولي. وإذ ننوّه بالمنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، المنشأة بموجب معاهدة تلاتيلولكو لعام ١٩٦٧، التي تُعد أول منطقة من هذا القبيل في العالم تُنشأ في إقليم كثيف السكان، فإننا نأسف أيضاً لأن المؤتمر الذي كان من المقرر عقده في عام ٢٠١٢ لمناقشة مسألة إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط لم يُعقد بعد.

سيدي الرئيس، أود أن أحتّم بياني بأن أكرر تمنياتي لكم بكل النجاح في عملكم في رئاسة المؤتمر، وبأن أشير مجدداً إلى أن بإمكانكم، أنتم ومن يخلفونكم في رئاسة دورة هذا العام، أن تعوّلوا على دعم جمهورية الأرجنتين الكامل لكم وتعاونها الكامل معكم، وفي المقام الأول بأن ندكر أنفسنا جميعاً بأن بيدنا مفاتيح دفع المؤتمر إلى الأمام.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيدة ملكورا على بيانها. وسمحوا لي الآن أن أعلق الجلسة مرة أخرى لفترة وجيزة لمرافقة السيدة ملكورا إلى خارج القاعة.

عُلِّقت الجلسة لفترة وجيزة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعلن استئناف الجلسة. بهذا نختتم أعمالنا لهذا اليوم. وسنُعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح غداً صباحاً.

أرى أن وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يود التحدث.

السيد جو تشول سو (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): نظراً إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفد بلدي الكلمة تحت رئاستكم، دعني سيدي الرئيس أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لكم دعمنا وتعاوننا الكاملين. لم أكن أنوي أخذ الكلمة اليوم، ولكنني اضطررت لأن أطلب الكلمة لكي أمارس الحق في الرد على البيانات التي أدلى بها اليوم وفدا سلوفاكيا والأرجنتين.

لقد أوضح وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، في بيانه الذي أدلى به في ٢٦ كانون الثاني/يناير في الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح، موقف البلد المبدئي: وهو أن تجربتنا الناجحة للقنبلة الهيدروجينية ليست إلا إجراءً للدفاع عن النفس والدفاع عن سيادة البلد وعن حق الأمة في الوجود، وكذلك لضمان السلام في شبه الجزيرة الكورية وضمان الأمن الإقليمي. وفيما يتعلق بإطلاق الساتل، فإن تجربة إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للساتل التي أُجريت بنجاح، وفقاً للخطة الوطنية لتنمية الفضاء الخارجي، وتمشياً مع سياستها في التنمية السلمية والاستخدام السلمي للفضاء، إنما هي ممارسة للحق المستقل والشرعي الذي يتفق تماماً مع القوانين الدولية المتفق عليها كونيا بشأن الاستخدام السلمي للفضاء، وهو أمر لا يمكن لأحد أن يشوّه صورته.

ومن المنافي للمنطق أن يوصف إجراء عادل للدفاع عن النفس وإطلاق ساتل سلمي تماماً بأنه إجراء يخل بالاستقرار. ولذلك فإن وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يرفض رفضاً قاطعاً البيانين اللذين أدلى بهما وفدا سلوفاكيا والأرجنتين، والادعاءات غير المسؤولة الصادرة عنهما. لقد ذكر هذان الوفدان أن الثقة والاطمئنان عاملان حيويان لضمان السلام والأمن العالميين. ولدي شعور بالشك في أن إدانة دول ذات كرامة وسيادة، وتوجيه أصابع الاتهام إليها بادعاءات باطلة دون مراعاة للأسباب الجذرية، هما الطريق الصحيح لبناء الثقة والاطمئنان، أو وسيلة لتخفيف التوترات في شبه الجزيرة الكورية، أو السبيل لتعزيز السلام والأمن العالميين.

وفي الختام، أود أن أعتنم هذه الفرصة لكي أطلب أخذ الكلمة في وقت لاحق لتقديم مزيد من التوضيح لموقف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على بيانه.

وكما كنت أهم بالقول آنفاً، ستعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح في صباح الغد، الثلاثاء ١ آذار/مارس، الساعة ١٠/٠٠، حيث سنستمع إلى بيانات تدلي بها شخصيات بارزة من فنلندا، والنرويج، والاتحاد الروسي، وقطر، واليونان، وكوبا.

أعلن رفع الجلسة.

مُرفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.